فاخذه ووضعه في يد سراقة بن مالك فبلغ منكبه
فقال عمر اللهم اني قد علمت ان نبيك عليه الصلاة
والسلام كان يحب ان يصيب ما لا ينفقه في
سبيلك فزويت ذلك عنه ثم ان ابا بكر كان يجيب
ذلك اللهم لا يكون ذلك مكرا منك ثم تلا ايحسبون
انما نمدهم الاية ولما ذكر اهل الاقتراف ذكر اهل
الوفاق ووصفهم باربع صفات الاولى قوله تعالى
ان الذين هم اي بباطنهم من خشية ربهم
اي الخوف العظيم من المحسن اليهم المنعم عليهم
اي دايمون الحذر الصفة الثانية قوله تعالى والذين
هم بايات ربهم اي العذاب يومنون اي يصدقون
الصفة الثالثة قوله تعالى والذين هم بربهم
اي الذي لا محسن اليهم غيره لا يشركون اي يشبها
من شرك في وقت من الاوقات كالمرائي
الاحسان اليهم احد ولما اثبت لهم الايمان الخالص
نفى عنهم العجب بقوله تعالى والذين يوتون اي يعطون
ما اتوا اي اعطوا من الصدقة والاعمال الصالحة
وهذه الصفة الرابعة وقلوبهم وجلة اي
شديدة الخوف ان لا تقبل منهم ولا تنجيهم من

من عذاب الله ثم علل ذلك بقوله تعالى انهم
الى ربهم اي الذي اطال احسانه اليهم راجعون
بالبعث فيجازيهم على النقير والقطمير ويحيي
بكل قليل وكثير وهو الناقد البصير ولا نفع هناك
الندامة وليس هناك الا الحكم العدل والحكم الفاصل
من جهة مالك الملك قال الحسن البصري المؤمن
جمع ايمانا وخشية والمنافق جمع اساءة وامنا
ثم الثبت لهم ما افهم ان ضدهم لضدادهم بقوله
تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
اي يبادرون الى الاعمال الصالحة قبل الموت ولما
ذكر تعالى كيفية اعمال المومنين المخلصين ذكر انه
تعالى لا يكلف احدا فوق طاقته بقوله تعالى
ولا نكلف نفسا الا وسعها اي طاقتها فمن لم
يستطع ان يصلي قاعدا فليصل مضطجعا
ومن لم يستطع ان يصوم رمضان فليفطر لان
مبنى المخلوق على العجز ولدينا اي وعندنا كتاب
ينطق بالحق باعمالكم كل نفس وهو اللوح المحفوظ
يسطر فيه الاعمال وقيل كتب الحفظة وتطرع
قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)